

# هل بدأ لبنان يقترب من النار السورية؟

طارق ترشيشي

على مسافة ساعات من مؤتمر «اصدقاء سوريا» في تونس الهادف الى دعم المعارضة السورية في مواجهة النظام على قاعدة المبادرة العربية التي لم تتمكن النفاذ بعد بفعل الفيتو الروسي - الصيني في مجلس الامن، تتصاعد المواجهة بين الجانبين ميدانياً بين قوات النظام والمجموعات المسلحة التابعة للمعارضة، وسياسيا ودبلوماسيا بين النظام وحلفائه الدوليين وبين المعارضة والجهات الدولية الداعمة لها.

فالنظام السوري يصعد حملته العسكرية للقضاء على معاقل المسلحين وخصوصاً في حمص وادلب وريفهما، فيما هؤلاء يحاولون الثبات في مواقعهم ويعملون على توسيع الاحتجاج في اتجاه دمشق وحب. وذلك من اجل ملاقة «مؤتمر تونس» الذي تعول المعارضة عليه لتشكيل تحالف دولي يؤسس لتدخل عسكري خارجي ضد النظام السوري، فيما تريد دمشق ان تلاقية بحسم الموقف على الارض، مستعدة الى الدعم الدبلوماسي الكبير الذي تلقاه من روسيا والصين وغيرهما من الدول. وفيما رفضت روسيا المشاركة في مؤتمر تونس، لعدم مشاركة دمشق فيه من جهة، ولانه يبيّن، في رأيها، رغبة لدى القوى الداعية اليه بتشكيل تحالف

## جنبلات أحرق كل الجسور مع دمشق، فهل يستقيل من الحكومة؟

ويرى سياسيون متابعون ان اي خطوة في اتجاه حل او تسوية للازمة السورية لن تتبلور الا بعد مؤتمر «اصدقاء سوريا» الذي ستحدد في ضوءه خيارات الدول التي ستشارك فيه والتي تفك في غالبيتها الى جانب المعارضة، وكذلك خيارات الدول الداعمة لدمشق.

وبغض النظر عن الحراك الداخلي اللبناني المتصل بأزمة «بدل النقل»، اذا جاز التعبير، وعلى رغم من سياسة «النأي بالنفس»

التي تنتهجها الحكومة ازاء الازمة السورية، يلاحظ هؤلاء المتابعون مؤشرات على أن الوضع الداخلي بدأ يتجه نحو إنقسام حاد وكبير بين المؤيدين للنظام السوري والمعارضين له، من شأنه أن يهدد بإنفراط عقد الحكومة أو شلها بحيث لا تقوى على الاستمرار في نأيها عن سوريا.

ومن هذه المؤشرات نزول رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط يرافقه الوزير وائل ابو فاعور والنائبان مروان حمادة وكرم شهاب الى «ساحة سمير قصير» في وسط بيروت، حاملاً «ورقة حمص»، وداعياً الرئيس السوري بشار الاسد الى «الرحيل»، في سياق مسلسل مواقفه التصعيدية ضد النظام السوري، وقد دفع هذا المشهد احد السياسيين الى القول «ان جنبلاط بنزوله هذا احرق كل الجسور بينه وبين دمشق، منسجماً مع معطيات يرددتها قادة 14 آذار وتشير الى أن المعركة باتت مفتوحة بين النظام السوري وخصومه في الداخل والخارج، ولن نتوقف إلا بسقوطه الأمر الذي يرى (النتمة صفحة 24)

للازمة السورية ترغب القيادة الروسية بالتوصل اليها اعتقاداً منها ان «لا سبيل آخر لحل هذه الازمة في ظل موازين القوى السائد داخلياً في سوريا وعلى المستوى الدولي».

ويبدو أن هذا التوجه الروسي ما زال يصطدم بعقبات لأن الفجوة ما تزال كبيرة بين الجامعة العربية وموسكو، أو بين المعسكرين المتنازعين على سوريا، بدليل الرد الذي تلقاه ميديفيد من العامل السعودي الذي أخذ عليه عدم التنسيق مع العرب قبل اتخاذ «الفيتو»، مؤكداً ان «اي حوار الآن حول ما يجري لا يجدي». فيما اعلن الكرملين أن ميديفيد والملك عبد الله «بحثا في تنسيق الجهود على الصعيدين الثنائي والدولي من أجل إرساء الاستقرار في المنطقة».

غير أن ميديفيد استتبع إتصاله بالملك عبدالله بأخرين أجراهما بنظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إتفق معهما على ضرورة منع التدخل الخارجي في سوريا «لأنه سيدفع الأمور الى مزيد من التعقيد والمعاناة».



ميديفيد



الملك عبدالله

### أسرار الجمهورية

«لاحظت أوساط متابعة للحركة الاعتراضية داخل «التيار الوطني الحر»، أن خطاب اللواء عصام أبو جمره يلتزم سقفاً مدروساً، في حين يحرص بعض أعضاء الحركة على إطلاق مواقف عالية السقف في مواجهة أداء العماد عون وسياساته خصوصاً في الملف السوري وتحديد قضية المعتقلين.

«لوحظ أن شخصية إعلامية لبنانية موالية للنظام السوري اختفت عن الشاشات بسبب تعليمات من مسؤولين في المخابرات السورية تقضي بمنعها من الظهور التلفزيوني، والتحدث عن الوضع في سوريا كما كانت تفعل سابقاً.

«تحزى الأجهزة الأمنية في لبنان عن شخصية أصولية مهمة عمد النظام السوري إلى إطلاق سراحتها أخيراً، وتردد أنها مكلفة بمهام أمنية لصالح أجهزة مشبوهة.

## الأزمة السورية «تنخر» البيت الدرزي!



التباين مع رئيس التقدمي

في هذا السياق فهو غياب النائب طلال إرسلان عن السمع، كما عن الشأن الداخلي، وحرص مواقفه في العموميات، مع الإشارة إلى أنه سبق له والتقى الرئيس السوري بشار الاسد وعزم من قناتة جنبلاط، وانتهت الأمور عند هذا الحد.

ويبقى أخيراً أن المعلومات المتوافرة تشير إلى أن «أبو تيمور» سيرفع من وتيرة تصعيده ضد النظام السوري، وهناك زيارات سيقوم بها لبعض الدول العربية والأوروبية، على غرار زيارته لتركيا، وقبلها إلى قطر وروسيا، وهنا ينقل عنه في مجالسه استياءه وحزنه للموقف الروسي، واللافت في هذا الإطار الانتقادات المباشرة التي وجهها جنبلاط إلى الروس على خلفية موقفهم ودعمهم للنظام السوري، وقد يصعد لاحقاً أكثر باتجاههم إذا بقيت الأمور على ما هي عليه. ■

من جبل لبنان تقاتل في سوريا، وهناك أيضاً عمليات توزيع سلاح، فليظهروا ذلك، وليكشفوا المعلومات وما يملكونه في هذا السياق، وإلا فإنه من المعيب إطلاق التهم جزافاً، لا سيما وأنهما تسيء إلى كل الدرزي على حد سواء.

وعلى خط مواز، فإن أوساطاً على بيّنة من التحرك الجنبلاطي تؤكد أن زعيم الإشتراكي أخذ قرار عدم المهادنة مع النظام السوري، ومواقفه بشأن دروز جبل العرب إنما هي من ضمن هذا السياق، فالرجل ليس لديه ما يخسر، وقد سبق له ونصح النظام، والآن لم يعد هناك ما ينفج، وأن تحذيره لدروز سوريا هو على خلفية المصلحة المستقبلية التي يراها جنبلاط للمحيط الذي يعيشون فيه، ولو كان ذلك قد جاء وفق أسلوبه وعلى طريقته التي لا تعجب البعض، أما اللافت

إنما اللافت ما قاله عن فرز بين الدرزي، الأمر الذي ترك استياءً لدى المرجعيات الدينية وكبار المشايخ، لأن ذلك من شأنه أن يخلق انقسامات وخلافات بين الدرزي، ليس على مستوى دروز لبنان وسوريا فقط، بل أيضاً ضمن أبناء الطائفة الواحدة في لبنان، باعتبار الكلام الجنبلاطي يطلق للمرة الأولى على هذا الصعيد، ما لم تالفه الساحة الدرزية في إطار الخلافات بين قياداتها. والملاحظ هنا، بحسب أوساط متابعة، أن المساجلات تدور على خط جنبلاط ورئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وهاب وهاب، بحيث تشير المعلومات إلى اتصالات بعيدة عن الأضواء تجري بينه وبين جنبلاط، إنما بطريقة غير مباشرة، أي عبر مقربين مشتركين، إذ تؤكد أوساط الوزير وهاب أنه ومهما تفاعل السجال أو صعد الزعيم الإشتراكي، فإن وهاب ملتزم بكل ما يحصن الساحة الدرزية ويحفظ وحدتها في لبنان وسوريا، وبالتالي فإنه يحتكم إلى حكمة المشايخ «وهم في الأجواء».

وفي هذا السياق، فقد أكدت المعلومات أنه وبعد زيارة الوزير وهاب إلى أركان الهيئة الروحية وكبار المشايخ، فهناك فصول جديدة من التواصل سيقوم بها مقربون منه أيضاً باتجاه مشايخ في عرمون وبيصور وكفرمتي وسواهم، وذلك بهدف وضعهم في أجواء ما يحصل ونقل حرص وهاب على تحصين الطائفة وعدم نقل الخلافات السياسية إلى الناس، وترك الخيار لحكمة المشايخ وما يرتؤونه، خصوصاً وأن الحديث

عن فرز درزي - درزي إنما يعني التقسيم، وذلك لا يقبل به عاقل مهما كان انتماءه السياسي والحزبي. وينقل عن أوساط رئيس حزب التوحيد، أنه وطالما يقول البعض إن هناك شبيحة

فادي عيد

عاد الملف الدرزي ليطلق من جديد على ما عداه، وأخذ يتحول إلى كرة تلج في ضوء التصعيد الواضح، بعدما قطع رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط كل الخطوط مع النظام السوري.

«جنبلاط يصعد ووهاب مع المشايخ وإرسلان غائب»

إعلانات رسمية

اعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية عمشيت عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2012 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلغت النظر الى ما يلي:

اولاً - عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً - عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

رئيس بلدية عمشيت  
الدكتور انطوان عيسى  
التكليف 368

وفيات

زوجة الفقيد: الصحافية ندى صلاح بكري  
والد الفقيد: الدكتور بدي شديد  
والدة الفقيد: الدكتورة روندا شديد  
شقيق الفقيد: المحامي ديمس شديد  
شقيقة الفقيد: الدكتور شانون شديد

والد زوجة الفقيد: المحامي صلاح بكري  
ينعون اليكم بمزيد من الأسف  
فقيدهم الغالي الصحافي والكاتب

أثوني شديد

مدير مكتب جريدة النيويورك تايمز في بيروت  
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بيروت الكائن في عين المريسة، شارع جون كينيدي، بناية الندى، الطابق الخامس (مقابل السفارة الفرنسية القديمة) اليوم الخميس والجمعة والسبت الموافق في 23 و24 و25 شباط 2012، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الثامنة مساءً.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر مع اجازة عمل واقامة للاثيوبية - FANTU KUMA  
TEFERA لمن يجدهم الاتصال على الرقم: 03/342575

فقد اللبناني جو دميان جواز سفره - للاتصال 03/013346

فقد جواز سفر لبناني باسم يوسف تامر عقيقي - ت: 03/65956

فقد جواز سفر لبناني باسم جوسلين عفيف الحصري عقيقي - ت: 70/188444

فقد اللبناني علي سميح الشامي جواز سفره. يرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم: 70/386081

فقدت إقامة لبنانية للسيدة MILLIE DANIEL ACHAA الجنسية الأوغانية، ت: 70/144555

فرار عمال

هربت الخادمة البنغلاديشية Shefali Nayer Ali - ت: 03/665338

هربت الخادمة الاثيوبية Meselech Mamo Dacho - ت: 03/228438

# تمديد المحكمة ثلاث سنوات... واستقالة نحاس قبلت

## جنبلاط يتظاهر

وفي المواقف البارزة، أكد رئيس "جبهة النضال الوطني" النائب وليد جنبلاط ان ارادة الشعوب ستنتصر في النهاية في سوريا، مشدداً على ان السويداء مع الثورة وضد النظام السوري.

وقال خلال مشاركته وزوجته وقياديين في قوى 14 آذار في اعتصام تضامني مع الشعب السوري في ساحة سمير قصير بوسط بيروت: "ها هي ليبيا وتونس ومصر انتصرت، ونحن جزء من هذا الربيع العربي". وأضاء جنبلاط شمعة وضعها تحت تمثال سمير قصير.

## تمديد عمل المحكمة

وعلى خط المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، فقد مدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عملاً لمدة ثلاث سنوات أخرى بدءاً من آذار المقبل. وأشار نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة ادواردو ديل بوبي ان بان يؤكد من خلال هذه الخطوة "التزام الأمم المتحدة بالجهود التي تبذلها المحكمة لكشف الحقيقة بشأن مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري و22 آخرين وإحالة المسؤولين عن ذلك للعدالة".

## العاهل السعودي

وفي تطورات الأزمة السورية، اعتبر العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبد العزيز، أن الدعوة الى الحوار حول ما يجري في سوريا "لن تكون مجدية" في تغيير الوضع الميداني، منتقداً لجوء روسيا إلى "استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي، لإجهاض مشروع قرار عربي - غربي يوقف آلة القتل في سوريا".

وقال الملك السعودي خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف، إنه "كان الأولى من الأصدقاء الروس أن ينسقوا مع العرب، قبل استعمال الفيتو (...). أما الآن، فإن أي حوار لم يعد مجدياً".

وأكد أن "المملكة العربية السعودية لا يمكن إطلاقاً أن تتخلى عن موقفها الديني والأخلاقي، تجاه الأحداث في سوريا".

إلى جانب عون كان آخرها عيد ميلاده. وأضافت الأوساط أن ما يرفع من أسهم لطيف قناعة العماد عون بضرورة احتواء الحالة الاعتراضية التي شكّلت بعد قبوله استقالة نحاس على اعتبار أن لطيف يشكل أحد رموز هذه الحالة.

## 14 آذار

ورأت مصادر قيادية في قوى 14 آذار أن أهم ما أبرزته الأزمة الحكومية هو أن الحكومة الميقاتية هي حكومة اللون الواحد، لأن المعيار الأساس الذي يحكم طبيعة عمل هذه الحكومات يكمن في وجود جهة أو قوة تسيطر أعمالها، الأمر الذي ينطبق في الواقع الحالي على "حزب الله" الذي يترك هامشاً للمكونات الحكومية يتسع ويضيق حسب المسألة المطروحة، إلا أن قرار استقالتهما على غرار تشكيلها يبقى في يده، وهذا ما يجعلها حكومة "حزب الله".

أما الخلاصة الثانية للأزمة الحكومية والمتصلة بالأولى تكمن في أنه عندما اتخذ الحزب قراره بعودة التئام مجلس الوزراء اندفعت المكونات إلى ترجمة القرار السياسي الكبير من دون الالتفات إلى مواقفها السابقة أو التضحية بالوزير ثريل نحاس الذي كان ردّ العماد عون منذ أسبوع على رئيس الجمهورية الذي خيّر نحاس بين الاستقالة والإقالة بأن "تطير ثريل نحاس يعني تطير الحكومة".

وقالت المصادر القيادية إن استمرار الحكومة يعني استمرار توفير مكوثاتها الفطاء لـ "حزب الله"، ولم تعد تنطلي على الشعب اللبناني التي يتيحها لهم الحزب من أجل توظيفها داخل بيئاتهم تحسبنا لوضعياتهم في مواجهة قوى 14 آذار، وبالتالي، فإما أن تستقيل ما يسمى القوى الوسطية من الحكومة لرفع الفطاء عن حكومة الحزب التي تسيء إلى اللبنانيين في الداخل والخارج، وإما أن هذه القوى هي في تحالف موضوعي واستراتيجي مع الحزب، ولذلك فإن التعامل معها سيكون على هذا الأساس.

الى المجلس، ويعتبر حكماً مستقلاً، وهذا وفقاً لمبدأ حرية الاستقالة. وفي الوضع الراهن في لبنان المفروض ان يصدر مرسوم بقبول الاستقالة ويرى بعضهم ان رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء حرّان بقبولهما او رفضهما، لكن في المبدأ الاستقالة واجبة القبول وفقاً لمبدأ حرية الاستقالة.

وعما يمكن ان يفعله عون قال الرفاعي: "يمكن أن نخنّ أو نقدّر في نوايا أي سياسي عدا عون، فهو يحتاج الى "مبصر مغربي" واعتبر أن نحاس أخطأ منذ البداية إذ انه رفض توقيع مرسوم أقره مجلس الوزراء حتى ولو كان يرى انه غير قانوني فعليه إما ان يقبل وإما أن يستقيل فوراً، فأخطأ في ذلك وأنت الاستقالة متأخرة.

ورداً على سؤال قال الرفاعي: إن إصدار مرسوم بتحديد قيمة بدل النقل هو مخالف لمبدأ الاقتصاد الحرّ المركزي في الدستور وإذا طعن فيه امام مجلس شوري الدولة يؤدي الأمر الى إبطاله، مؤكداً انه لو تم تحديد بدل النقل بموجب قانون، فالقانون يمكن الطعن به امام المجلس الدستوري معتبراً أن المجلس الدستوري أيضاً سيّقدم على إبطال القانون لعدم دستوريته.

وعن تكرار الأمر بإصدار بدل تعويض النقل مرات عدة بموجب مرسوم قال: إن ما يبنى على فاسد يبقى فاسداً مهما تكرّر، فمخالفة الدستور لا تشكل عرفاً.

## مرشحون لخلافة نحاس

إلى ذلك، علمت "الجمهورية" من مصادر خاصة أن أسماء عديدة مرشحة لخلافة وزير العمل المستقيل ثريل نحاس أبرزها القاضي أرليت جوزف جريصاتي، الدكتور شارل جزرا، أكرم طربي واللواء المتقاعد نديم لطيف الذي يتجه العماد عون إلى تركيته نظراً لاعتبارات عدة أبرزها انسحاب اللواء لطيف من لجنة الحكماء الأربعة وعودة علاقته مع عون إلى سابق عهدها ومواظبة الأخير على زيارة الرابطة باستمرار وحضور المناسبات الاجتماعية والسياسية

## «الحلف الثلاثي» مستحيل في زمن ندرت فيه العجائب

تعد واردة على الأقل في الساعات المقبلة، والسبب المباشر كونها تحولت الى ثمرة الحلف الثلاثي بين عون وبرّي وميقاتي، والذي ظهر أنه بعيد المنال، وهو حلف بات على قاب قوسين أو أدنى من أن يكون معجزة في حال قيامه، في زمن ندرت فيه العجائب إن لم تكن قد باتت مستحيلة. ■

يعترف العارفون أنه من السهل على ميقاتي البقاء في موقعه والاستمرار بما له من مواقف الى النهايات التي رسمها، فهو وحده لم يتبدل فيها ولم يساوم عليها، وقد تكون كل هذه التطورات دافعاً له الى المزيد من التشدد.

وبناءً على كل ما تقدّم، يجزم العارفون أن المخارج الممكنة لم

بري الى الخطوط الخلفية وإلى ما قبل غداء عين التينة الأسبوع الماضي بمجرد سحب الاستقالة من التداول، باعتبار أن ما لهذا الخيار من ترددات ستجعله في مواجهة حليفه الجديد الرئيس برّي.

وفي حال العكس ماذا سيكون عليه موقف ميقاتي؟

مهما كانت خيارات الآخرين،

## ( تتمة الصفحة 5 )

أعضائه بقراره الخروج منه. كما سيكون أمراً صعباً على الوزير المستقيل ان يعود الى الرابطة من دون ان يكفل تضامناً جدياً معه من تكثّل وزارتي عشري كان رأس الحربة فيه. وعندها يطرح السؤال: ما هي الخيارات المتاحة امام العماد عون، فهل يعود عن تفاهمه مع الرئيس

## جنبلاط من ساحة سمير قصير

كل من روسيا والصين والرئيس نبيه بري والأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله والجيش اللبناني، ورفعوا صور الأسد والأعلام السورية، في وقت اتخذت القوى الأمنية الاحتياطات اللازمة لمنع حصول إشكال بين الطرفين. ■

وأحرقوا العلم الروسي، احتجاجاً على مواقف روسيا من الازمة السورية. وفي المقابل، نظم مؤيدون للنظام السوري مظاهرة مضادة على بُعد أمتار من ساحة سمير قصير، ردد خلالها المتظاهرون شعارات مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد، وحيّوا

السورية ولافتات كتبت عليها أسماء المدن السورية التي تتعرض للقصف وسط انتشار القوى الامنية في محيط الاعتصام. كما أضأوا الشموع، تضامناً مع الاهالي الذين يتعرضون للقمع. ورددوا شعارات مطالبة بـ "رحيل النظام وبوقف العنف الحاصل".

## ( تتمة الصفحة 7 )

المجال أمام مزيد من الجرائم الذي يرتكبها النظام السوري في حمص وغيرها من المدن، مؤكداً "حرص اللبنانيين على عدم انعكاس هذا الأمر على الداخل اللبناني". وكان المعتصمون رفعوا الأعلام